

# التربية والتعليم

امتاز جلالة الملك الراحل منذ كان أميراً باهتمامه بالتربية والتعليم ، فكان له الفضل الأكبر في تشجيع النهضة العلمية في مصر منذ أوائل القرن العشرين . وقد عاون الأمة المصرية قبل العرش . وقادها بعد تبوئه العرش في كل عمل يعود عليها بتربية أفرادها وجماعاتها تربية علمية واجتماعية قوية

فلما ولد لجلالته سمو ولي عهده ، رأى أن واجبه نحو أمته أصبح لا يتعلق بشخصها فقط ، بل بآمالها في شخص خليفته الفاروق ، فعنى جلالته بأن ينشئ « سموه » نشأة عالية تكفل لأمته تحقيق هذه الآمال

وقد حرص جلالته على أن تكون الأسس التي تبنى عليها هذه النشأة متمشية مع التقدم الحديث ، موافقة طبيعة البيئة المصرية ، محققة حاجة الأمة - في كل دور من أدوارها - الى قائد واسع الاطلاع ، خبير بماضيها وحاضرها ، محيط بأسباب الرقي ، قدير على السعي دائماً الى ما تنشده من الرفعة وسعة النفوذ وقوة السلطان لذلك كانت الأسس التي بنيت عليها تربية الفاروق ، شاملة جميع عناصر التعليم والتهديب التي أخذت بها الأمم الراقية . ولقد كانت هذه الأسس الى ما قبل الحرب الكبرى تشمل ثلاثة أمور :

١ - علوم الدين

٢ - علوم التعارف الانساني

ويدخل تحت هذه العلوم الكتاب المقدس وما يتعلق به ، وعلوم الجغرافيا والتاريخ ، والرياضة ، واللغة ، والآداب ، والكيمياء ، والبيولوجية ، وعلوم الطبيعة .  
يبد أن التربية الحديثة توسعت في تلك الأسس فشملت الفنون الجميلة ، والألعاب الرياضية ، والتعليم العسكري ، أو ما يشبه هذا التعليم من التربية التي أساسها أداء الواجب لله والوطن والملك

ولما كان القائد يجب أن يكون عليا بأحوال جنوده ، سابراً لشؤونهم ، واقفاً على كل ناحية من نواحي الحياة العامة ، فقد رأى الملك فؤاد الأول أن يهيء لولى عهده وسائل التربية الصحيحة التي تحقق هذه الغاية ، وأن يجعل من حياة « سموه » مثلاً في الجد والنشاط ، والحرص على الوقت والعمل لمحض الفائدة

لذلك كان برنامج تعليم الفاروق في طفولته وصباه من أوفى البرامج لتحقيق آمال الأمة في سمو أميرها بالأمس ، وجلالة ملكها اليوم

وقد كانت تربية الفاروق قبل السابعة من عمره تربية رياضية يتخللها تعليم القراءة والكتابة ومبادئ العلوم . وكانت السينما والأقاصيص التاريخية من أركان هذه التربية . فلما بلغ السابعة من عمره اختار له جلالة والده اثنين من خيار المدرسين ، أحدهما لتعليم اللغة العربية والرياضيات ، والآخر لتعليم الإنجليزية

وقد رأى الملك فؤاد بسامى حكمته أن يتدرج في تعليم ولى عهده ، غير أن استعداد « سموه » الطبيعي ، شجع جلالته على أن يجعل برنامج دراسته أكبر مما كان مقدراً لسنه

فما كاد الفاروق يبلغ الثالثة عشرة حتى بلغت الدروس التي يتلقاها أربعة وأربعين درساً في الأسبوع ما بين لغوية ، وفنية ، وثقافية ، ورياضية ، وعسكرية

وبدهى أن هذه الدروس كثيرة على قوى قتي في مثل هذه السن ، لأنها تتطلب من الاجهاد الجسمى والنفسى ما لا تحتمله حياة الفتيان العاديين ، بله الأمراء . لكن نبوغ الفاروق الباكر ، واستعداده القوى ، ثم ديمقراطيته الفطرية ، ورغبة جلالته والده في أن ينشئه على مثاله من سعة الاطلاع ووافر الثقافة - كل ذلك كان يهون لأجله هذا البرنامج الكبير

\*\*\*

وللغة العربية وعلومها النصيب الأكبر من هذا البرنامج بعد الرياضة البدنية . فقد كان عدد دروس اللغة العربية عشرة دروس في الأسبوع ، بينما كانت الدروس كلها أربعة وأربعين درساً - هذا اذا اعتبرنا القواعد والإملاء درساً واحداً ، والمطالعة والمحفوظات درساً ، والمحادثة والانشاء درساً كذلك . وإلا كان مجموع دروس اللغة العربية في الأسبوع ثمانية عشر درساً

ومن بين الدروس العربية التي كان يتلقاها الفاروق في ذلك العهد ، علوم الدين والقرآن الكريم . ومن هنا ترى مبلغ عناية جلالته والده بهذا الجانب من تربيته . وهو جانب يختص بالأمة المصرية في جوهر قوميتها وحياتها الحاضرة . وقد كان الملك فؤاد حريصاً على القومية العربية وتشجيع كل ما يتعلق بالحضارة الاسلامية ، سواء أكان علماً ، أم فناً ، أم مظهرأ من مظاهر هذا التراث المجيد

\*\*\*

أما التعليم العسكري . فما كاد الفاروق يبلغ الثامنة من عمره السعيد حتى عهد الى ضابط كبير في تلقينه هذا التعليم . فلم يمض طويل وقت حتى أجاد ركوب الخيل ، وأدهش مدربه ببراعته الفائقة وحذقه السريع لكل ما يدربه عليه من ضروب هذا التعليم

وقد اتقن « لعبة البولو » في مبدأ عهده بالتعليم العسكري ، مع أن هذه اللعبة لا يتقنها إلا الفرسان الممتازون الذين قضوا في الفروسية زمناً طويلاً

أما العدو والوثب على الحواجز وما اليهما من أعمال الفرسان . فقد برع فيها جلالة براءة أصبح ينافس بها كبار الضباط . وقد قال لنا مرة هذا المدرب الكبير : دربت « الفاروق » على ركوب الخيل في العدو والوثب والهجوم . فلم يمض وقت طويل حتى برع في هذا التعليم الى حد كان ينافسني فيه منافسة حقة وكان جلالة الفاروق من المحبين للفنون العسكرية بجلالة والده ، وقد كان في أثناء تعليمه هذه الفنون يحضر التمرينات العسكرية التي يقوم بها الحرس الملكي ، ويقم بين الجنود مباريات يمنح فيها الفائزين جوائز نفيسة

ولجلالته شغف عظيم باقتناء الكتب ومطالعتها . وله مكتبة كبيرة تضم بين جوانبها آفاقاً من المؤلفات النفيسة . وقد شجع جلالة والده هذا الميل فيه ، فكانت أكثر الهدايا التي يبعث بها جلالة اليه في الأعياد مجموعات من الكتب النفيسة وكان جلالة والده يشجعه دائماً على طلب العلم والسعي في سبيل الاستزادة من الثقافة وسعة الاطلاع . ومن ذلك أنه لما زار جلالة برلين في رحلته الى أوربا اكتب الطلبة المصريون المقيمون بالمانيا في تحفة يرفعونها الى سمو ولي العهد والتمسوا التشرف بالثول بين يدي جلالة ، فأذن لهم ، فتقدموا الى جلالة راجين التفضل بقبول هذه التحفة هدية منهم لسمو ولي عهده ، فسر جلالة بذلك ، وأثنى عليهم ، وزودهم بنصائحه الغالية في العناية بطلب العلم . ولما عاد جلالة الى مصر استدعى ولي عهده الفاروق . وقال « لسموه » مشيراً الى الهدية :

« لتكن هذه الهدية يا بني تذكراً جميلاً لوجوب الغربة في طلب العلم ، فاحرص عليها »

# فأروى الطيب الكلبعة

« درست للكثيرين من الطلاب ، وفي بعضهم من الذكاء ما يبلغ حد النبوغ ، ولكنى لم أرتالبا بكر فيه الذكاء النادر ، والنبوغ الوافر كالامير فاروق . فهو الآن فى الرابعة عشرة من عمره ، وإن معارفه الغزيرة لتضارع معارف أنبغ الفتيان فى سن الخامسة والعشرين »

تلك عبارة سمعتها منذ ثلاث سنوات من أحد مدرسى جلالة الملك فاروق ، وسمعتها غير مرة من مدرسين آخرين تشرفوا بالتدريس لجلالته وهو أمير . فقد أدهش جميع مربيه ومعلميه باستعداده الممتاز ، وقريخته الخصبه ، واجادته لكل ما يتعلمه من علوم وفنون

وقد عرف الفاروق بذاكركته القوية ، وفهمه السريع لما يتلقاه من مدرسيه ، وله شغف فطرى بالتعليم سهل عليه مشاق التحصيل

ولقد كان وهو مازال فى السابعة من عمره السعيد كلما سمع قصة تاريخية أو أقصوصة أدبية من معلميه أو درسا آخر من دروسه التهذيبية وعابها وعيا متينا ، فاذا طلب منه جلالة والده أو معلمه اعادتها ، فعل دون أن يتردد فى مبنائها ، أو يخطىء فى سياق أجزاءها كما سمعها من معلمه

ومن الحوادث التى تروى شاهدا على نجاحته وقوة ذاكرته ، أنه كان ذات يوم يمتطى صهوة جواد يتنزه عليه فى أنحاء الحديقة ، فجمع به الجواد ، فأقلت

منه قياده ، وانتفض الجواد تاركا « سموه » . فلما كان اليوم التالي قابله أحد رجال الحاشية فسأله عن صحته ، فأجابه أنه بخير ، ولا يرى في هذا الحادث ما يثبط همته كطالب . ثم قال :

« ولماذا لا أسقط من صهوة الجواد . لقد سقط ولى عهد إنجلترا من على فرسه تسع مرات أنا عدتها . وإذا لم أجرب كل شيء ، فكيف أتعلم ؟ »

\*\*\*

وللفاروق ولع كبير يسير الابطال وعظماء التاريخ كالحقهاء الراشدين ، وكبار القواد والعلماء والأدباء في العالم . وله قدرة غريبة في حسن الجواب ، فاذا سأله أحد أجاب اجابة مقنعة ، واذا اختبره مدرس كان قرين الصواب في كل ما يقوله

حدث ان مرياً لاحظ عليه انه كلما قابل أحداً في حديقة القصر بدأه بالتحية والسؤال عن صحته وراحته ، فقال له هذا الربى :

« ان الامير لا يبدأ الناس بالتحية ، بل هو يرد تحيتهم فقط ، ثم لا يحدث أصغر منه . . ان التقاليد الملكية تمنع ذلك »

فابتسم الفاروق وقال :

— كلا . هذا مخالف لما علمنى اياه مدرس الدين الاسلامى ، فقد قال لى :  
ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له :

« أى الاسلام خير ؟ »

فقال رسول الله (ص) :

« تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف »

\*\*\*

وكان الفاروق في أثناء ولاية العهد مولماً بالعلوم الطبيعية ، وكثيراً ما يقضى وقت فراغه في معمله أو متخذه يجرى التجارب الكيماوية ، ويقوم بالمباحث الطبيعية . وقد شهد بنجابته أحد مدرسي هذه العلوم ، فقال :

« اننى وأنا أدرس العلوم الطبيعية للفاروق كنت أشعر اننى لست بحضرة طالب مبتدئ ، بل بحضرة طالب خبير بهذه العلوم ، فقد كان فهمه يسبقنى الى فهم خصائص الأشياء . وطالما كنت أراه قد استذكر درسه قبل حضوره ، وفهمه فهما يغنينى عن تكرار الشرح وعناء التوضيح ، ولم أعان يوماً من الأيام أنا أو أحد زملائى أية مشقة في تعليم الفاروق بحثاً من البحوث ، أو مسألة من مسائل العلوم ! »

\*\*\*

وللفاروق ملكة قوية في تعلم اللغة العربية والادب العربى ، وقد ساعده حبه للقرآن الكريم وحفظ الكثير من سوره في إجادة هذه اللغة اجادة قل أن تكون لأمثاله في سنه . ولجلالته القاء فصيح ، ومنطق جذاب ، كان له أثره العظيم في النفوس يوم ألقى رسالته الى أمته بالراديو بعد أن تبوأ عرش آبائه ويقول مدرس اللغة العربية :

« ان نطق جلاله الفاروق يجعل السامع يعتقد ان جلالته عاش في صميم العرب »

وقد كان الفاروق وهو طالب يتمحن في دروسه كسائر الطلاب . فيعقد له

امتحان نصف السنة ، وامتحان آخر السنة في موعد امتحانات المدارس . وكان يتأهب لهذين الامتحانين ويستعد لهما استعداداً كاملاً كمن يريد أن يتفوق على الاقران في مجال يشترك فيه الآلاف . ولقد كانت درجاته تبلغ النهاية العليا في جميع امتحاناته

\*\*\*

وحفظه للقرآن الكريم يحفز على الاعجاب به :

حدث مرة وهو في التاسعة من عمره أن عقد أستاذه امتحاناً له في القرآن ، وطلب من « سموه » أن يقرأ بعض ما تيسر له حفظه من هذا الكتاب الكريم ، فجلس في خشوع ، وقرأ جانباً من السور في طلاقة منطوق ، وفصاحة بيان . ثم طلب منه المتحن أن يقرأ في المصحف ، فتناوله في إجلال ، وتلا إحدى السور بعبارة عربية سليمة وبلاغة في الأداء . وبعد أن انتهى من تلاوته التفت لي المدرس ، وقال :

« إنى أنشقت اللغة العربية . وأحب شيء الى نفسى تلاوة القرآن الكريم »

\*\*\*

ولقد كان من أحب العلوم الى الفاروق « التاريخ » ، وخاصة تاريخ الاسلام وتاريخ الأمة المصرية . وقد لقنه جلاله والده منذ الطفولة تاريخ أجداده العظام ، فشب على حبهم والاعجاب بمفطمتهم ، وبما قدموه لمصر من خدمات جليلة

وكثيراً ما كان يجلس الى جلاله والده فيحدثه عن همة محمد علي باشا وكيف أسس مجده ، وأنشأ مصر الحديثة ، وعن ابراهيم باشا ، وكيف أعاد للعالم هيبة مصر القديمة ، وسعة نفوذها في عهد الاستقلال القديم ، وعن الخديو اسماعيل ،

وكيف نهض بالاصلاح العمراني والعلمى فى بلاده حتى صح أن يقال عنها فى ذلك الوقت : « مصر قطعة من أوربا »

\*\*\*

وقد اشتهر الفاروق منذ الصبا بأنه ما كان يجلس الى كبير ، إلا ويخلب ليه بحديثه ، ويدفعه الى الاعجاب بنجاته ونبوغه

ولما سافر الى انجلترا دعاه جلالة الملك جورج الخامس الى مأدبة خاصة ، وجلس « الامير الشاب » مع العاهل العتيد ، ملك بريطانيا وامبراطور ماوراء البحار . فماذا كان فى ذلك ؟

كان ان سحر « الامير الشاب » هذا الامبراطور بحذقه ونجاته ، وأحدث فى نفسه أثراً بليغاً دفع جلالته الى أن يرسل برقية الى جلالة الملك الوالديهنهه فيها بنبوغ نجله ، ويذكر له هذا الاثر البليغ الذى أقنعه بأن ولى عهد الملكة المصرية نادر المثال بين نوابغ الشباب !

# فاروق الرياضي البارع

أجل ما تصف به الرجل الاجتماعي الآن أن تقول إنه رجل رياضي . فإذا كان الى ذلك بارعا في الرياضة ، فقد حاز من الصفات الاجتماعية والأدبية ما يبعث على تقديره ، والاشادة بذكوره لما للرياضة من أثر عظيم في التربية الحديثة

وفاروق الأول رياضي بارع ، متفوق فيما زاوله من الألعاب الرياضية ، ممتاز بشخصية رياضية بارزة

قال مدير كلية وولوتش بإنجلترا بعد ما رأى تفوقه العظيم في هذا النوع من التربية البدنية :

« ان «سمو الأمير فاروق» قد كون لنفسه شخصية رياضية ممتازة . لا تقل عن شخصيته الممتازة كأثير . وإني أعتقد أن الأيام تدخر « لسموه » مستقبلا في حياة النهضة المصرية ، تبلغ فيه أمته أسمى ما تصبو اليه من المكانة العظيمة في الشخصية الدولية بين الأمم »

ولقد كانت الرياضة البدنية أهم وسائل التربية الجسمية والخلقية في برنامج تعليم الفاروق . وهي الآن في كثير من الأمم أول ما يعنى به المربون والزعماء والمصلحون ، فقد أثبتت التجارب أن الرياضة البدنية هي الاساس المتين الذي تبنى عليه التربية الوطنية والخلقية في الشعوب

ومما يؤثر عن جد الفاروق الاكبر محمد على باشا أنه كان رياضياً بارعا ، أتقن

الفروسية وألعاب السيف ، وكان يحب لعبة البليارد ، والداما . وبهذه الروح الرياضية استطاع محمد على أن يتفوق على أقرانه ، ويبلغ ما لم يبلغوه من العظمة والمجد

لذلك شب الفاروق وفي نفسه هذه الروح الرياضية ، ثم نمت واستوت بما تلقاه من فنون الالعب ، وما تدرب عليه من التمرينات المختلفة منذ الطفولة كالالعب السويدية ، والقفز ، والعدو ، وتسلق الأشجار ، والسباحة ، والتجديف ، والتنس ، والملاكمة ، ولعبة الكرة ، والاسكواش راكت

\*\*\*

وكان تعليمه العسكري رياضياً في مبدئه ، ثم ما لبث أن نبغ فيه بما طبع عليه من هذه الروح التي هي أهم شروط التفوق في الفنون العسكرية . فأتقن جلالته ركوب الخيل وبرع في هذا النوع كأحسن الفرسان . واستطاع باستعداده الرياضي ، ونماء جسمه السريع أن يتلقى من الفنون العسكرية ما لا يتلقاه غيره في سنه ، فظفر في حدائته بثقافة وافرة ، وتربية حقة

ومن الالعب الرياضية التي أتقنها جلالته لعبة السيف ( الشيش ) . ولما كانت هذه اللعبة تستدعي استعداداً خاصاً ، فإن جلالته الملك والده رأى أن يتلقى هذا النوع في الرابعة عشرة من عمره

بيد أنه ما لبث طويلاً حتى أثبت « سموه » في ذلك الوقت ان لديه من الاستعداد لاتقانها ما لا يقل عن استعداده لاتقان غيرها من الالعب . وقد أدهش مدر به بحذقه ويقظته الفائقة ، ورشاقته البارعة في ممارسة هذه اللعبة

\*\*\*

وقد كان في إنجلترا - وهي من أعظم البلدان اهتماماً بالالعب الرياضية -

مثار الاعجاب ببراعته الرياضية وأخلاقه العالية . وهنا ننقل كلمة نشرتها « الاهرام »  
عن جريدة اكسليسيور الباريسية بتوقيع ل . ك . سكانبور ، وقد وصفته  
الجريدة بأنه رفيق ملك مصر في الدراسة، ليتجلى للقارىء هذا الاعجاب والتقدير  
الليدان حازهما جلالتة أثناء مقامه بانجلترا . قال :

« كما أعرف رفاقي حق المعرفة أعرف أيضا فاروق كما نسميه ، أو كما كنا  
نسميه ، لاننا لانجسر الآن أن تكون لنا مثل تلك « الدالة » على الملك . فالبيت  
الأبيض ، كان يقيم به منذ شهر اكتوبر ، وكان مقرراً أن يقضى فيه ثلاث  
سنوات لتحضير دروسه . وقد أصبح ذلك البيت مألوفاً عندي

« وكان جميع الناس يعرفونه في كنجستون هيل . ومع انه كان يتلقى دروساً  
خاصة على أبرع الأساتذة كان يذهب الى المدرسة للعمل فيها بهمة تحفزه في  
غالب الاحيان الى مزاحمة أنبغ التلاميذ على « الأرقام » الاولى

\*\*\*

« واذا كان فاروق كطالب علم رقيقاً الى كرفاقي الآخرين ، فثمة ذكريات كثيرة  
لا ننساها أبداً ، هي ذكريات الأمير هاوى الالعب الرياضية

« فالحدث الاول الذي أقصه عليكم انتهى بفوز حقيق أحرزه فاروق كما ظهر  
في أعيننا نحن هواة الالعب الرياضية الذين نحترق من لا يقدر الالعب الرياضية  
حق قدرها

« فذات يوم أقيمت المباراة الرياضية الكبرى للروسية في كنجستون لنيل  
الكأس الفضية التي تقدمها البلدية . واشترك في السباق أفضل فرسان المدرسة  
وفريق من الشبان النبلاء الذين كانوا يطعمون في اصابة كأس كنجستون هيل  
الفضية الشهيرة

« ولما أطلق الفرسان الأعنة لجيادهم ، كان بينهم فارس مجهول هو الشاب « ف »

« وكان يمتاز عن الفرسان الآخرين بسمة بشرته . وقد امتطى فرساً صغيراً أشقر . ولم يكن التراهنون يجازفون بأموالهم بوضعها على مسابق يقتحم اقتحاماً . إلا أنه حالما انطلق المتسابقون اندفع الشاب « ف » بجواده وما علم أن سبق الجميع متخطياً الحواجز المنصوبة دون أن يرتكب هفوة ما ، وكان كثيرون من الفرسان قد كبت بهم جيادهم وراهه ، فوصل قبل الكل ، وقد سبقهم بعشرة أطوال

« وكنت أنا ورفاقي نطبق القضاء باصواتنا صائحين : « الى الامام يا فاروق الى الامام ! » وعلى هذا النمط ظفر وارث « الفراغنة » بالسبق . وقد أكرت صحف البلاد من الكلام على هذا الحادث »

\*\*\*

« وان فاروقاً الذي كان أفضل ظهير في لعبة كرة القدم في المدرسة ، كان يقيه أستاذه في غرفة الدرس يقضى بين الكتب والدفاتر الساعات التي كنا نقضيها في ميدان الالعاب . إلا ان فاروقاً لم يكن يروقه كثيراً الابتعاد عن الاماكن التي يستطيع الاندفاع فيها وراء ما يهيج فؤاده ، وكثيراً ما كانوا مدينين له بالفوز على أثر وصوله الى ساحة الالعاب قادمًا من البيت الابيض

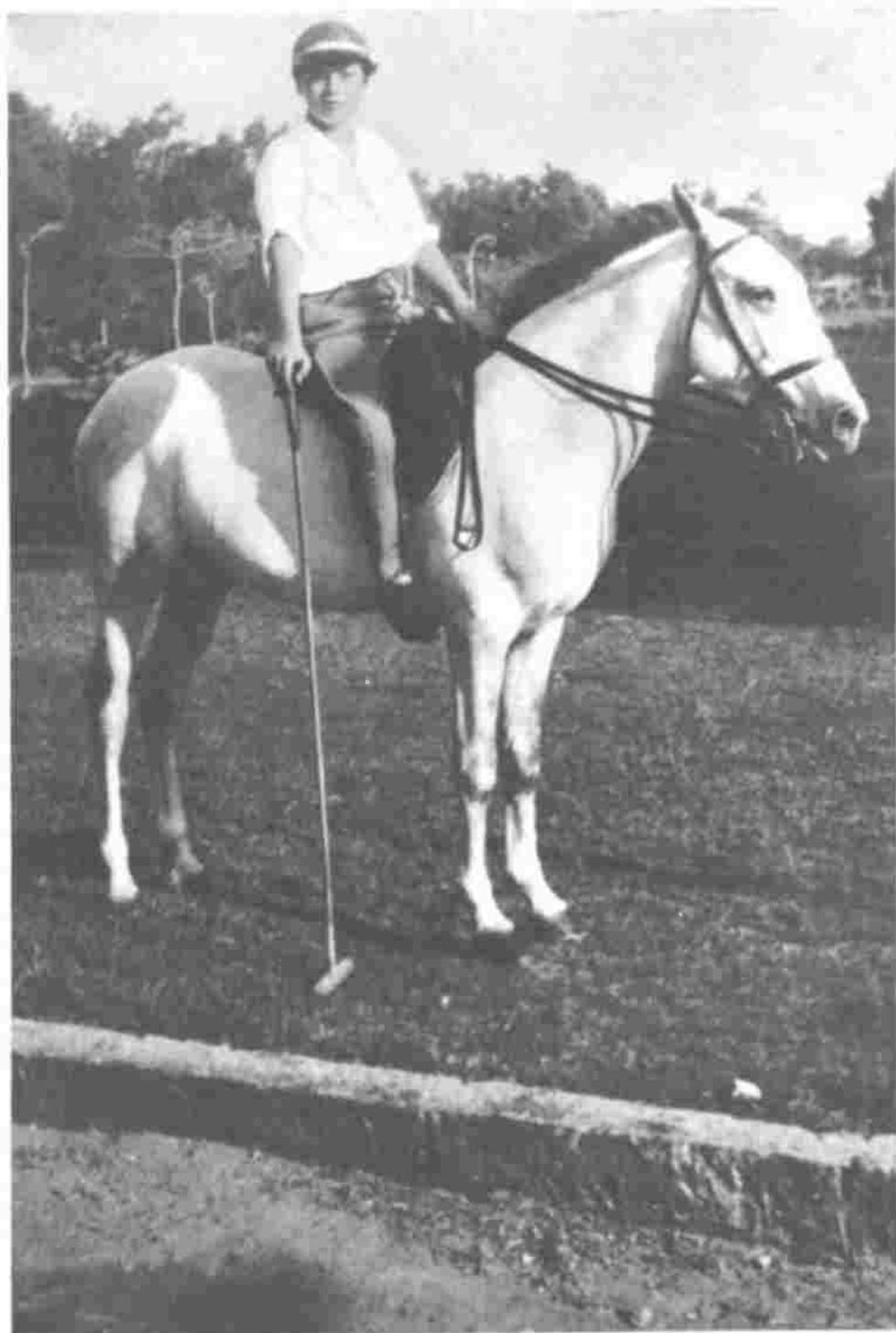
« وكان فاروق أحسن لاعب في الفريق ، فلم يكن يكتفى بانهاض عزيمة رفاقه ، بل كان الفريق يعده خير ظهير له ، وكثيراً ما كان يقوم مقام حارس المرمى حينما يصاب هذا الحارس

« ولم يكن فاروق يضيع دقيقة واحدة من وقته ، فكان يبكر في النهوض

من النوم في غرفته التي جعلها كمسجد . وقد جعل فيها صور والديه وعدة تحف فنية  
مصرية نفيسة ، وفي جملتها صورة لرعمسيس الثاني ملك مصر . وكانت تلك  
الصورة عنده بمنزلة تعويذة . وكان الى جانبها فونوغراف تقال وعدة اسطوانات  
موسيقية . وكان يتندىء في لبس ملابسه في الساعة السابعة صباحا ويتناول الصبح  
في منتصف الساعة الثامنة . ويصل الاساتذة في الساعة الثامنة تماما

\*\*\*

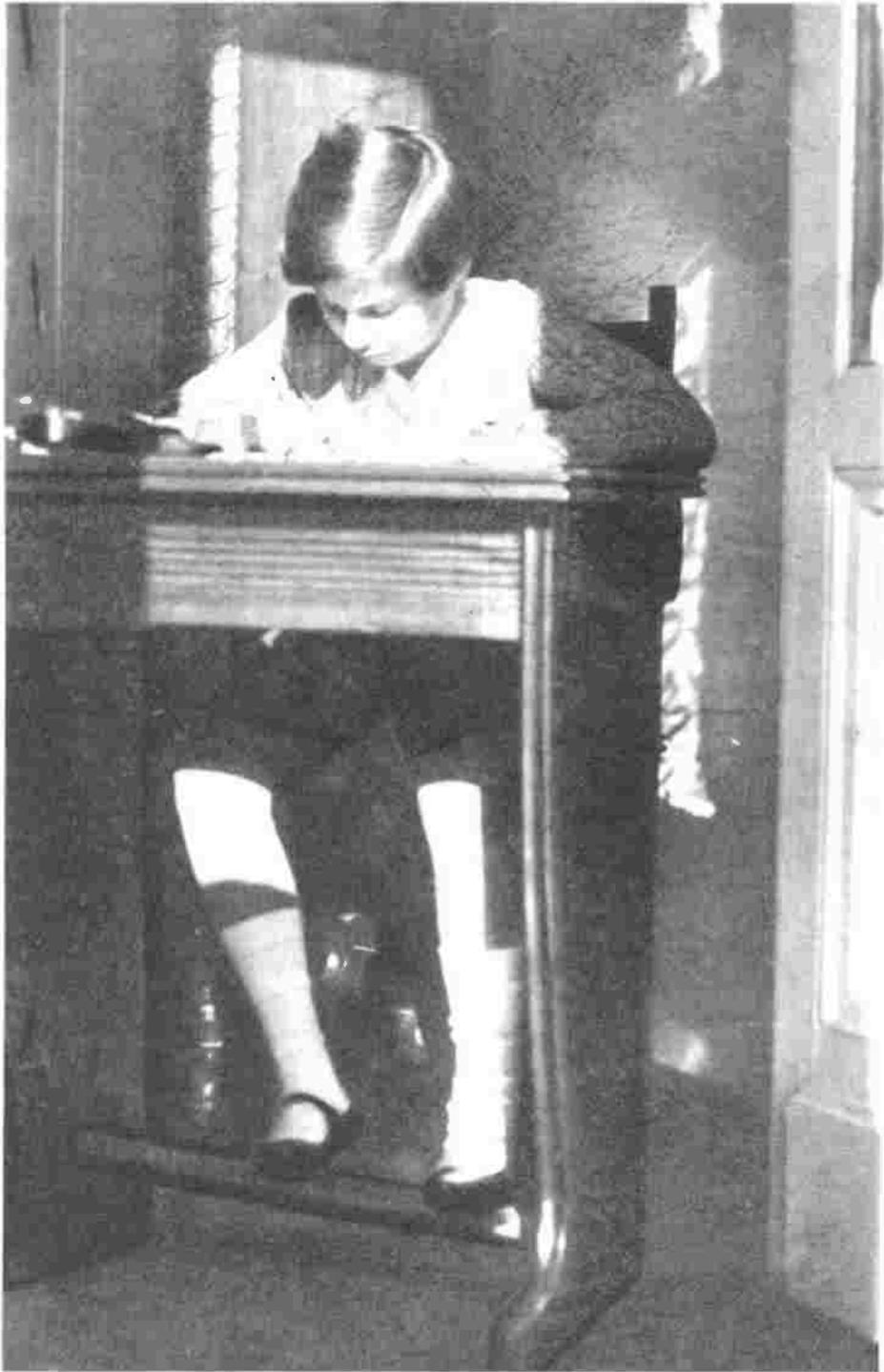
« ولما دخل فاروق المدرسة رأى التابعون في العلوم الرياضية ان امامهم مزاحماً  
يخشى جانبه . وما عثم « أميرنا » أن أصبح أروع تلاميذ الفرقة  
« ولا بد من الاعتراف بأن فاروقا كان في المقام الأول أيضا في دروس أخرى  
غير الرياضيات والجغرافية . ومع كونه في مستوى أدنى من ذلك المستوى في الفلسفة  
الطبيعية والكيمياء ، فانه كان كثيراً ما يحصل على « علامات » جيدة فيهما  
« وأخيراً أقول ان « صديقنا الامير » كان يجد في الموسيقى لذة كبيرة . وكان  
شديد الميل اليها ، وكان يحسن العزف بنفسه حينما يكون وحده  
« والحق يقال ان فاروقاً صديق كريم ، وهو الآن فاروق الأول »



قاروقه الفارس الشاب



فارس الطفل الجميل



ميد نشاط ورغبة في التعليم



جانب من احدى غرف مدرسة الفاروق وهو أمير



في ساعة الفراغ



الفاروق بمهريس (لعبة العنقا)



في الاحتفال باختيار الفاروق كـ إذا أعظم



فارس الكشاف الاعظم

# فَارُوقُ الْأُمَيْرِ وَالْقَابِئُ



# فاروق أمير الصعيد

صدر الأمر الكريم في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٣ م بتلقيب الفاروق بلقب « أمير الصعيد » ابتهج الشعب بهذا اللقب الجميل. وظن بعض الكتاب أن جلالة الملك فؤاد الأول نهج في ذلك نهج ملوك أوربا في العصر الحديث ، فقد لقب بعضهم أولياء عهدهم بألقاب تشبه هذا اللقب في نسبه الى اقليم من أقاليم البلاد ، كما كان الملك ادوارد الثامن ملك إنجلترا الحالى يلقب في ولاية عهده بلقب « برنس أوف ويلز »

ولكن الثابت في سجل التاريخ القديم أن ملوك مصر القديمة كانوا أسبق الى هذا التقليد من ملوك أوربا. ولا ريب أن الملك الوالد انما أراد بعد استقلال بلاده أن يحيى هذا التقليد الملكى الذي سار عليه الفراعنة في عهد مصر المستقلة فقد كانوا يلقبون أولياء عهدهم بعدة ألقاب ، نقل التاريخ لنا طائفة منها . ولعل أبرز لقب يمكن الاستشهاد به في هذا المقام هو لقب : « حق أن ريس » الذى لقب به الملك توت عنخ آمون قبل استيلائه على العرش ، ومعناه « أمير مدينة أرمنت »

وكان الملك « آبي » - وهو الذى تولى الملك قبل توت عنخ آمون - يلقب بلقب « تراتف آبي حق نراوس » ، ومعنى هذا اللقب « الحاكم المقدس لطيبة » وقد سار محمد على باشا الكبير على منوال ملوك مصر المستقلين ، فولى ابراهيم

باشا حكم الوجه القبلى ، وهو لما يزل ولياً للعهد ، فصار أمير الصعيد ، وحاكمه  
المنفذ لأوامر والده

وكان لقب « ولى العهد » من الألقاب التى يطلقها الفراغنة فى حياتهم على  
خلفائهم . وقد منح سيقى الأول ابنه رمسيس الأكبر قبل ولايته العرش عدة  
ألقاب ، أولها لقب : « ولى العهد » فصار له الحق فى كتابة اسمه فى « بيت حورس »  
- وهو الرسم الذى يكتب داخله أسماء الملوك - ثم منحه بعض ألقاب الفراغنة ،  
فصار يحضر الاحتفالات الدينية من الدرجة الثانية

وكثرة الأسماء - كما هو مشهور - تدل على شرف المسمى . وهو تقليد قديم  
كان الفراغنة أسبق الملوك الأقدمين إليه ، وكان جلالة الملك فؤاد فى العصر  
الحديث أسبق ملوك الشرق الى إحيائه

وقد ظهر هذا الأحياء الحميد - أول مرة - فى تسميته لولى عهده باسم  
« فاروق » وهو اللقب الذى أطلقه النبى صلى الله عليه وسلم على عمر بن الخطاب

\*\*\*

ولقب « أمير الصعيد » هو خامس الألقاب الرسمية التى لقب بها الفاروق  
قبل اعتلائه العرش ، فعلى أثر ولادته أطلق عليه « لقب ولى العهد »

ولما صدر الأمر السكريم فى ابريل سنة ١٩٢٢ بنظام وراثه العرش بعد  
استقلال مصر لقب الفاروق بلقب « ولى الملك » فقد جاء فى هذا الأمر :

« مادة ١ - الملك وما يتعلق به من سلطات ومزايا وراثى فى أسرة جدنا  
الجليل محمد على

« مادة ٢ - تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش الى أكبر أبنائه ثم الى  
أكبر أبنائه ذلك الابن الأكبر : وهكذا طبقة بعد طبقة

« . . . . فولاية الملك من بعدنا لولدنا المحبوب الأمير فاروق »

\*\*\*

وقد كان الملك فاروق في عهد « ولاية الملك » يلقب رسمياً بلقب « حضرة صاحب السمو الملكي » ، وهذا اللقب خاص به وبأخوات جلالاته الاميرات ، فكل منهن تلقب بلقب « حضرة صاحبة السمو الملكي » كما ينص عليه المرسوم الخاص بألقاب الامراء والنبلاء والحائزين للرتب الرفيعة

أما بقية أمراء البيت المالكة فيلقبون بلقب « حضرة صاحب السمو » فقط عدا أنجال المغفور له السلطان حسين كامل ، فيضاف لفظ « السلطاني » الى لقب صاحب أو صاحبة السمو

أما لقب « الكشاف الاعظم » فقد أطلق على الفاروق في الاحتفال الذي أقيم لهذا الغرض في ٢٦ ابريل سنة ١٩٣٣ م ، وأصبح به قائداً أعلى لجمعيات الكشافة في القطر المصري

\*\*\*

هذه هي الألقاب الرسمية التي أطلقت على جلالة الملك فاروق في حياة والده وقد أطلق عليه الشعب المصري لقب « الامير المحبوب » كما يطلق عليه الآن « الملك المحبوب » لما يكنه لجلالاته من الحب العظيم والإخلاص الصادق ومن الألقاب الشعبية التي كانت تطلق على جلالاته وهو أمير « الامير الشاب » و « أمير الشباب » . وكلها ألقاب تدل على ما لجلالاته من المكانة العظيمة في سويداء قلوب الشعب المصري الذي يولع به ، ويتفاءل بعهد

# فَارُوقُ الْكُتَيْبِ الْعَظِيمِ

قال ملتون شاعر الانجليز :

« التربية الحقّة هي التي تعد المرء لأن يكون أهلاً للاضطلاع بجميع الاعمال في جميع الاحوال ، سواء أكانت خاصة أم عامة ، ويؤدى واجبه في كل عمل يمارسه معتمداً على ثقته بنفسه . ولارائد له الا الامانة ، والشرف ، والاخلاص »

وهذه التربية تتمثل في تعاليم الكشافة ، فهي تدريب رياضى ينمى العقل والجسم ، ويث في النشء والفتيان روح الفضيلة ، ويعودهم الشجاعة والاقدام والاعتماد على النفس ، ويغرس في قلوبهم محبة الناس وتعمهم ومساعدتهم

وقد برهنت التجارب في البلاد الأوربية التي أدخلت نظام الكشافة عندها على أن هذا النظام من أقوم الانظمة في تربية الشعوب . فرأى جلالة الملك فؤاد الاول أن يدخل الكشافة في مصر لينهض بالنشء المصرى ، ويربهم على مبادئها الوطنية والانسانية ، فأصدر أمره الكريم بإنشاء أول فرقة للكشافة في مدرسة الاوقاف الملكية الثانوية ، وأحاطها بجلالته بعنايته ورعايته . ثم انتشرت الكشافة في المدارس المصرية ، وتألقت جمعية الكشافة الملكية التي تضم تحت لوائها هذه الفرق

والمؤسس الاول للكشافة في العالم هو « سير روبرت بادن باول » فقد ألف أول فرقة منها باثني عشر شخصاً كان هو أحدهم . وقد اجتمعت هذه الفرقة أول مرة في جزيرة « برون سى » بالقرب من شاطئ « دورست » في

جنوبى انجلترا ، فكانت نواة أولى لجماعات الكشافة التى انتشرت فى أنحاء العالم وقد ساعد سير بادن باول فى تأسيس هذه الحركة سير ارثر بيرسون . ونحن ندع للمسز وايد قرينة مستر وايد أحد رؤساء الكشافة السابقين ، تتحدث فى كتابها « الكشافة بعد واحد وعشرين عاما » عن الفكرة الاولى فى تأسيس هذه الحركة وكيف بدأت فقد قالت ما خلاصته :

كان بادن باول يميل الى المعيشة فى الجهات الخلوية يقصدها لصيد الحيوانات البرية ، ثم يوقد ناراً من حطب أحضره معه فيشوى عليه صيده ويقتات منه . ويبقى مدة على هذه المعيشة الفطرية . وقد استفاد من هذه المعيشة دروساً جمة فى أثناء خدمته العسكرية فى حرب البوير بجنوبى افريقيا . فرسخت فكرة الكشافة عند سير بادن باول فى أثناء هذه الحرب فى حصار « مافكنج » سنة ١٨٩٩ م ، حين ألقت جماعة من الفتيان بعضهم قام بنقل الرسائل ، وبعضهم قام بمراقبة الاعداء ، والبعض الآخر بعدة خدمات أخرى

فلما عاد سير بادن باول الى انجلترا بعد انتهاء الحرب ، ألف فرقا من الفتيان لاستخدامهم لخير الانسانية فى زمن السلم ، وقد نزل فى هذا الحين ضيفاً على سير ارثر بيرسون ، فعرض عليه فكرته فحبهذا بيرسون ، وعمل لتنفيذها ، وتعاوننا حتى تحققت فكرة هذه الحركة المفيدة

ولما كان فتيان الكشافة لا بد لهم من قدوة وقائد أعلى يتخذونه اماما لهم ، فقد أدخل فى نظامها لقب « الكشاف الاعظم » واختارت جماعات الكشافة فى كل أمة أخذت بهذا النظام قائداً أعلى من بين عظمائها الشبان

وكان الكشاف الاعظم فى مقاطعة « ويلز » بانجلترا «دوق أوف ويلز» قبل أن يتولى الملك . أما الكشاف الأعظم فى بريطانيا فهو سير بادن باول ،

وفي السويد ولي العهد ، وفي رومانيا ولي عهد رومانيا

واختير « الفاروق » لهذا اللقب الكبير في سنة ١٩٣٣ م . وكان قبل ذلك وهو في السابعة من عمره قد اختير قائداً للاشبال في القطر المصري

ففي ٢٦ ابريل من هذه السنة أقيم في الجزيرة احتفال فخم لتنصيب « الأمير » فاروق « كشافاً أعظم » حضره حضرة صاحب الجلالة الملك الوالد ، وحضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة . وحضره الوزراء والعظماء من المصريين والاجانب ، وامتلاً فناء النادي الأهلي بالجزيرة بنحو خمسة عشر ألف مدعو

واجتمع في ميدان النادي الأهلي ثلاثة آلاف كشاف ، ووقفوا صفوفاً على ثلاثة أقسام : الفتيان في الوسط ، وعن يمينهم الجواله ، وعن يسارهم الاشبال . وتقدم الامير المحبوب بلباس الكشافة ، وحوله وزير المعارف ورئيس جمعية الكشافة ووكيلها ومستشارها ، وقصد أولاً فرق الاشبال الواقفين في هيئة دائرة فعرضهم ، وأهدوا اليه شعارهم المسمى « الطوطم » وقد صنع من الذهب

ثم انتقل « سموه » بعد ذلك الى فرق الشبان فاستعرضهم ، ثم تناول العلم المصري بيده الكريمة . وهنا حلف يمين الكشافة بلا تلقين . ونصها :

« أعد بشرفي بأنتي سأسعى جهدي لأن أقوم بما يجب علي لله وللملكي وأمتي ، وان أساعد غيري في جميع الاحوال ، وأن اعمل بقانون الكشافة »

وعلى أثر هذا القسم أهدت فرق الفتيان علمها اليه . ثم سار « سموه » الى فرق الجواله فعرضهم ، واهدوا اليه عصاهم ذات الشعبتين

ثم تقدم بعد هذا العرض ، فوقف في وسط الميدان امام الفرق . وهنا هتفوا ثلاث مرات بقولهم : « ليحي الكشاف الأعظم الامير فاروق » وكان سرور مصر يومئذ سروراً ملاً جوانب الوادي

# فاروق العصر الحريم

كان جلالة الملك فؤاد الأول شديد الاعجاب بالفاروق عمر بن الخطاب ، عظيم التقدير له ، متأثراً أثره في العناية بالاسلام والمسلمين ، والسهر على مصلحة الرعية . ولا ريب انه حين اختار لقبه لنجله الكريم ، كان يود أن يراه كعمر في فضله ومواهبه ومحبة الناس له وثنائهم عليه . وللأسماء أثر كبير في مسمياتها . أو كما يقول بعض الباحثين النفسيين الذين تناولوا هذا الموضوع : « ما من مسمى إلا وله من اسمه نصيب »

وقد تلقى الملك فاروق منذ الطفولة المبادئ السامية التي عرفت عن عمر بن الخطاب ، وشب على حبه والاعجاب بسيرته العالية . وحوث مكتبة جلالاته كل ما كتب في اللغة العربية واللغتين الفرنسية والانجليزية عن هذا الخليفة الكريم ومن المشهور عن عمر بن الخطاب أنه كان عادلاً في قضيته ، عادلاً في معاملته . وهذه الصفة ظهرت في الملك فاروق منذ الصبا :

كان جلالاته يرتاض ذات يوم في حديقة القصر ، وهو أمير ، فصادف بستانياً يسير الى الباب باكياً حزيناً ، فاستوقفه ، ثم سأله عما يبكيه ، فأنبأه الرجل انه فصل من خدمة الحديقة دون أن يقترب ذنباً ، فطمأنه ووعده بالنظر في أمره ثم تحقق صدق قوله ، فأمر ناظر القصر باعادته في الحال

ومنذ تولى جلالاته الأريكة المصرية أمر أن ترفع اليه جميع الشكاوى التي ترسل الى القصر ليطلع عليها جلالاته بنفسه ، وكانت العادة أن ترسل هذه

الشكاوى الى الجهات المختصة . وقد كان عمر بن الخطاب يعنى بشئون رعيته  
بنفسه ، مادق منها وما عظم . ويقول لمن يريد أن يحمل عنه شيئاً من العبء :  
« وهل أنت تحمل عنى وزرى يوم القيامة !؟ »

وكان عمر بن الخطاب محسناً باراً برعيته . وللفاروق فى هذه الخصلة  
حوادث كثيرة تشهد باحسانه وبره منذ كان ولياً للملك . فلم يصادف فقيراً فى  
المزارع المجاورة للقصر إلا تفحه بمطية جزيلة

وقد زار جلالاته مزارع ادفينا بعد جلوسه على العرش ، فوجد المستشفين  
الذين أسستهما الخاصة الملكية فيها لا يضاءان بالكهرباء ، فعنى جلالاته بأن  
يتمتع المرضى بالنور الكهربائى ليزيد فى راحتهم ، وأمر باقامة « ديتمو » فى  
كل منهما . وصادف جلالاته صبياً فى أحد المستشفين قطعت رجله ، فأمر بأن  
تعمل له رجل صناعية . وقد شمل الجمعيات الخيرية بعطفه وجاد عليها بفضلها

\*\*\*

وإذا كان جلالة الفاروق تربي تربية رياضية ممتازة الى جانب ثقافته العلمية ،  
فان الفاروق عمر بن الخطاب ، كان الى علمه وفضله ، يميل الى الرياضة ، ويحث  
الناس عليها . وقد روى انه كتب الى أبى عبيدة بن الجراح يقول : « علموا غلمانكم  
العموم ، ومقاتلكم الرمى »

وكان عمر من أكثر الخلفاء ميلا الى الديمقراطية . وقد روينا فى الفصل  
الذى عقدناه عن ديمقراطية الملك فاروق أمثلة ناطقة بديمقراطيته الحقة . أما  
التواضع وهو من أحسن مظاهر الديمقراطية ، فلكل من الفاروقين حوادث نادرة  
تشهد بتواضعهما الكبير :

ذكروا انه لما بلغ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ان رسم قائد جيش الفرس

تزل «القادسية» لملاقاة سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين ، كان يخرج كل صباح الى ظاهر المدينة يستقبل الركبان ويسألهم عن المجاهدين ، ويستمر في ذلك الى الظهيرة ، ثم يؤوب الى منزله

و بينما هو كذلك اذ جاء البشير بانتصار المسلمين فهرول اليه عمر يقول : « يا عبد الله حدثني » فأجابه الرجل ، وهو لا يعرفه : « هزم الله العدو » فصار عمر يخب معه ، ويستخبره والرجل راكب ناقته وأمير المؤمنين سائر على قدميه حتى دخل المدينة ، فاذا الناس يسلمون عليه وينادونه : « يا أمير المؤمنين » فقال الرجل : « هلا أخبرتني يرحمك الله انك امير المؤمنين ؟ » فقال عمر : « لا عليك يا أخي »

وحدث أن طاف جلالة الملك فاروق يوماً بأهحاء قصر القبة كمادته ، فدخل مكتباً لأحد موظفي القصر ، فلم يجد الموظف ، ورأى خادماً المكتب يرد على سائل بالتليفون . وهذا الخادم معروف بضعف البصر ، فلم ينتبه الى جلالته . وبعد أن أتم حديثه التفت الى جلالة الملك ، وقال له :

— حضرتك عاوز مين ؟

فابتسم جلالته وقال : « عاوز فلان »

فقال الخادم : « طيب اتفضل اقعد لما يجي »

فلم يرد جلالته أن يفاجأ الرجل بشخصه ، ولكن الرجل اتبه الى خطئه فاتفض قائلاً : « مولاي الملك .. عفواً يا مولاي »

فطأ نه جلالته بعبارة رقيقة

وجلالة الملك فاروق كسميه الفاروق عمر بن الخطاب يهتم بشئون رعيته ، ويحرص دائماً على سلامتهم . فذات يوم تحرك ركبته العالي في زيارة لأحد

أمراء البيت المالك . وبينما كان الركب يسير بشارع الملكة نازلى إذا قتي قروي  
يجتاز الشارع ، فيصدم بأحد موتسيكلات الحرس السائرة أمامه ، وشاهد جلالاته  
الحادث ، فلما وصل الى قصر الأمير ، أمر كبيراً من رجال حاشيته أن يسأل في  
الحال عن صحة الفتى ، فأجيب بأن اصابته بسيطة ، وصحته حسنة ، فأمر جلالاته  
أن يعنى به العناية التامة

\*\*\*

ولجلالة الملك فاروق ميل الى الخروج ليلاً ليتفقد أحوال رعيته كما كان  
يفعل الفاروق عمر بن الخطاب ، فقد اشتهر عنه العسس بالليل مع مرافقه « أسلم »  
ليقف على أحوال المسلمين ويخبر شئونهم بنفسه

وقد روى أنه بينما كان رضى الله عنه يعس بالمدينة إذ أعياه التعب ، فاتكأ  
الى جانب جدار ، فاذا امرأة تقول لابنتها : « يا بنتاه قومي الى اللبن ، فامذقيه  
بالماء » فقالت لها ابنتها : « يا أماه أو ما علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين  
اليوم ؟ .. » قالت : « وما كان من عزمته يا بنية ؟ » قالت : « انه امر مناديه ،  
فنادى ألا يشاب اللبن بالماء » فقالت لها : « يا بنتاه قومي الى اللبن فامذقيه بالماء  
فانك بموضع لا يراك فيه عمر » فقالت الجارية لأمها : « يا اماه ما كنت لأطيعه  
في الملاء ، وأعصيه في الخلاء » فقال عمر : « يا أسلم علم الباب ، واعرف  
الموضع »

فلما أصبح استدعى الجارية وزوجها لابنه عاصم

وقد كان الملك فاروق يعس ذات ليلة في مدينة الاسكندرية وفي طريقه  
الى الشاطيء أراد أن يختبر يقظة الشرطة وبمبلغ حرصهم على أداء الواجب  
فأنحاز بسيارته الى جانب الطريق وأطفأ نور السيارة ، فأقبل الجندي المكلف

حراسة المكان ، فلما رأى السيارة مظفأة تقدم منها وهو لا يعرف من فيها ،  
وقال :

— من فضلك يا بك أوقد النور

فأوقد جلالته النور ، وحدث الجندي الى داخل السيارة ، فحرف جلالة  
الملك ، فأسرع الرجل قائلاً :

— مولاي الملك . . هات ايديك لما أبوسها

فتفضل جلالته وأعطاه يده الكريمة

\*\*\*

والملك فاروق ملك محبوب ، كما كان عمر بن الخطاب خليفة محبوباً ، لما كان  
عليه رضى الله عنه من الخصال النبيلة والمواهب الفذة . وقد قال صعصعة بن صوحان  
في وصفه حين سأله معاوية ذلك :

« كان عمر عالماً برعيته ، عادلاً في قضيته ، عارياً عن الكبر ، قبولاً للعدر ،  
سهل الحجاب ، مصون الباب ، متحريراً الصواب ، رفيقاً بالضعيف ، غير محاب  
للقریب ، ولا جاف للقریب »

وقد قيل لأبي بكر رضى الله عنه بعد عهده لعمر بالخلافة : ما ذا تقول لربك  
وقد وليت علينا عمر ؟ فقال : « أقول وليت عليهم خير أهلك »

وقال عبد الله بن مسعود : « مارأيت الفاروق قط إلا وكان بين عينيه ملكاً  
يسدده ويقومه »

# أمير الصعيد عطفه على صاحبة السمور الملكي

جلالة الملك فاروق قدوة حسنة في الاخوة البارة ، والقراة العاطفة ، ومثال كريم ، للحب والتودد للأقارب . وجلالته منذ الطفولة من أشد الناس حبا لآخواته ، وتقديرا لمنفعتهم ، وأحرصهم على سرورهن وبهجتهم . وقد كانت تبلغ به مودته لمن انه كان يقاسمهن كل هدية تهدي اليه

وأحب الأوقات اليه تلك التي يقضيها مع صاحبة الجلالة الملكة الوالدة ، وصاحبات السمور شقيقاته ، وكان وقت فراغه قبل سفره الى إنجلترا مقصورا على الرياضة معهن في أنحاء حديقة القصر ، وأكثر ما تكون هذه الرياضة بركوب السيارة ، أو لعب التنس ، أو كرة السلة . وكان يعنى في أوقات فراغه معهن بتدريبهن الرياضى ، ويلقنهن ما كان يتلقاه عن أساتذته ، ويضن بوقته عن ان يضعه في غير ما يعود عليهن بفائدة علمية ، فاذا مر بأشجار أو أزهار ، وكان يعلم عنها شيئا لا تعلمه شقيقاته ، وقف بهن يشرح لمن هذه الاشجار والازهار ، وما لها من خواص ومزايا ، وما تحويه من فوائد

ولما قام جلالته بزيارة الآثار المصرية والعربية قبيل سفره الى إنجلترا كانت معه شقيقاته الاميرة فوزية والاميرة فائزة ، فكان كلما مر بأثر من الآثار ، أو مشهد من المشاهد وسمع المعلومات التاريخية عنه ، التفت الى شقيقاتيه ، ليطمئن على استفادتهما ، فاذا لاحظ غموضا عليهما في بعض البيانات شرح لهما او

أمر بإعادة الشرح ، حتى اذا تحقق زوال الغموض ، تابع سيره معها الى غيره  
ولما زار جلالتيه معها اهرام الجيزة أخذ أحد الموظفين الاجانب في مصلحة  
الآثار يشرح المعلومات التاريخية الخاصة ببعض الآثار باللغة الفرنسية ، فالتفت  
جلالته الى أحد الأمناء المصريين بالمتحف المصرى ، وقال له :

« أظن ان البيانات تكون أكثر وضوحا لو ذكرت باللغة العربية حتى  
تكون سهلة الفهم للاميرتين »

ومع ان الاميرتين تجيدان اللغتين الفرنسية والانجليزية إلا أن جلالته يرى  
ان لغة البلاد هي أولى بالشرح ، وهي في الواقع أكثر جلاء ووضوحا لأنها  
لغة الآباء

والذين يتصفحون صور جلالته وهو في زيارته مع شقيقتيه للآثار ، أو في  
رياضته مع سائر شقيقاته ، يحبون بما يرونه من هذا العطف العظيم الذى يظلمن  
به أينما كان

\*\*\*

ولجلالة الفاروق خمس اخوات : كبراهن صاحبة السمو الملكي الاميرة  
فوقية كريمة جلالة الملك فؤاد من زوجته الأولى الاميرة شيوكار كريمة  
المرحوم الأمير ابراهيم احمد باشا بن المرحوم الامير احمد رفعت باشا بن المرحوم  
ابراهيم باشا والى مصر

وقد ولدت الاميرة فوقية في ٦ اكتوبر سنة ١٨٩٧ م وتزوجت صاحب  
المعالى محمود فخرى باشا سفير مصر في باريس

أما صاحبات السمو الملكي شقيقات الملك فاروق ، فهن أربع نذكرهن  
بترتيب أعمارهن :

\* الاميرة فوزية

\* الاميرة فائزة

\* الاميرة فائقة

\* الاميرة فتحية

فالاميرة فوزية ولدت في ٥ نوفمبر سنة ١٩٢١ م

وولدت الاميرة فائزة بعد الاميرة فوزية في ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٣ م

وفي ٨ يولييه سنة ١٩٢٦ م ولدت الاميرة فائقة

أما الاميرة فتحية ، وهي صغرى شقيقات جلالة الملك ، فقد ولدت في ٧

ديسمبر سنة ١٩٣٠ م

وقد عنى صاحب الجلالة الملك فؤاد بتربية صاحبات السمو الملكي كريماته  
فأنشأهن نشأة تليق بمقام مجده ، وعظمة أسرته ، واختار لهن أرقى المربيات  
والمعلمات ، فأصبحن مثلاً أعلى في التربية السامية والخلق القويم

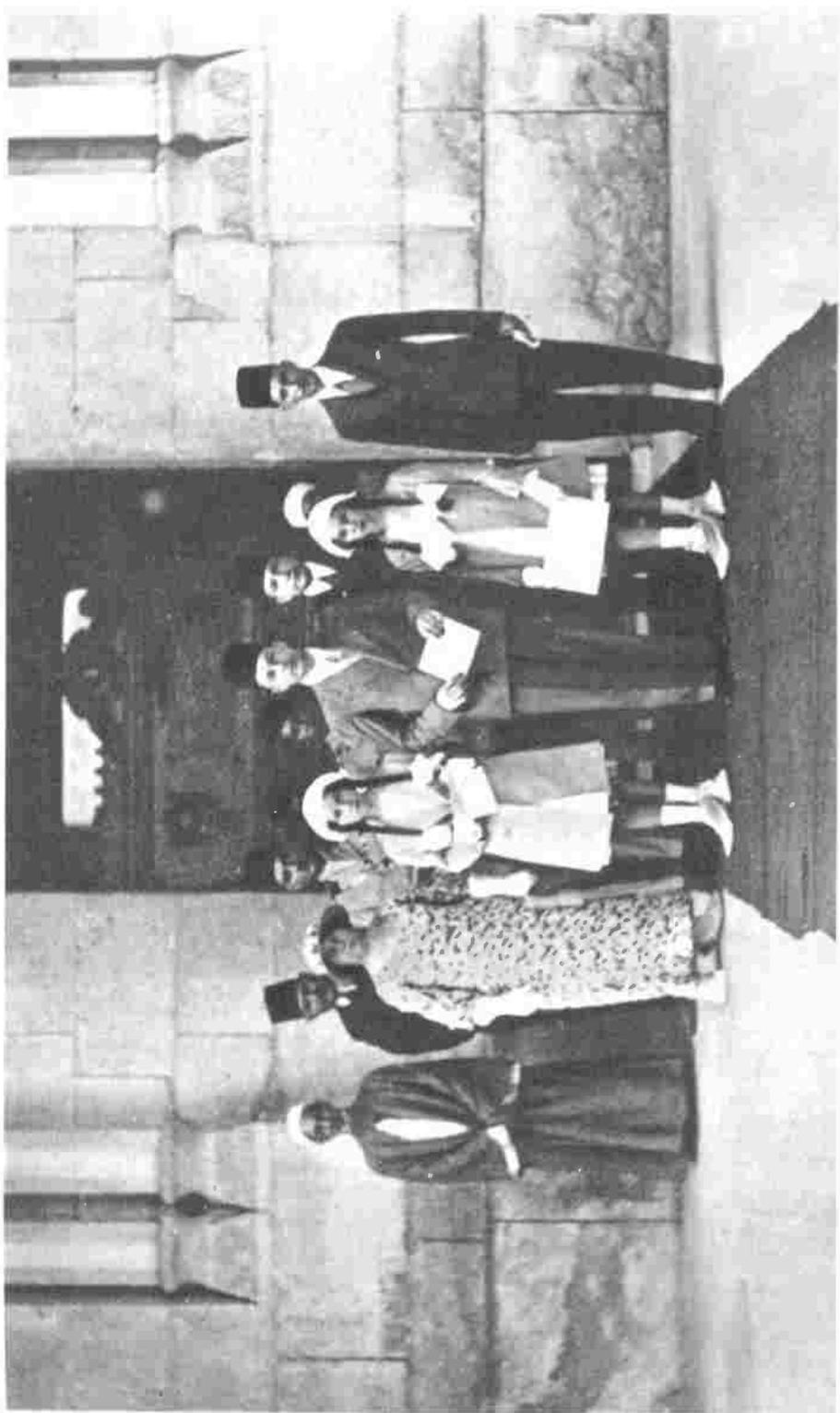
وقد سرى جهن في قلوب الشعب ، وسمى بأسمائهن كثير من المنشآت

العلمية والاجتماعية

ولا ريب انهن جديرات بهذا الحب لأن أسرتهن أحب الأسر الملكية

الى الشعب المصرى الذى يجلبها ، ويعترف بفضلها على البلاد منذ تولاهما مؤسس

مصر الحديثة محمد علي باشا الكبير



فادوى الاميرة بركة مع ستيقبة الاميرة فوزية ، والاميرة فائزة مسيعة الرفاعي بالقاهرة

# قصر القبة

## حسين يقيم حفلة الفاروق بالقاهرة

من الدلائل الناطقة على روح الديمقراطية التي طبع عليها محمد علي الكبير وخلفاؤه ، هذه الأسماء التي أطلقت على القصور الملكية ، منسوبة الى احياء شعبية لا طابع فيها للأرستقراطية ومظاهر الامارة والملك ، فقد كان محمد علي باشا يشعر بانته من الشعب والى الشعب ، وأن جهوده الموقفة يجب أن تصرف لنفعه وخدمته ، وأنه بمثابة زعيم مختار للأمة قبل أن يكون والياً عليها ، فسمى قصوره التي انشأها في حياته بأسماء شعبية لا تكلف فيها ولا استعلاء ، فهذا قصر شبرا ، وهذا قصر رأس التين ، وذاك قصر القلعة ، وقصر النيل . .

ونهج نهجه في ذلك حفيده العظيم الخديو اسماعيل ، فسمى قصوره باسماء الأماكن التي قامت بها . ومنها قصر القبة الذي نسب الى ضاحية القبة - وهي تقوم في شمالى القاهرة - وهذه الضاحية منسوبة الى قبة مسجد الأمير يشبك بن المهدي ، الذي بنى في سنة ٨٨٢ هـ في عهد السلطان الأشرف قايتباى

وكان من عادة ساكن الجنان الخديو اسماعيل أن يبنى لكل من انجلاه قصراً خاصاً به ، فبنى قصر القبة لسكنى ولى عهده محمد توفيق باشا عم جلالة الملك فاروق الأول ، فاقام به ثم انتقل منه الى قصر والده بجبلون

وفي أثناء مقام الخديو محمد توفيق باشا بهذا القصر انشأ مدرسة خاصة بهذه الضاحية سماها « مدرسة القبة » ونقل اليها بعض تلاميذ مدرسة المبتديان



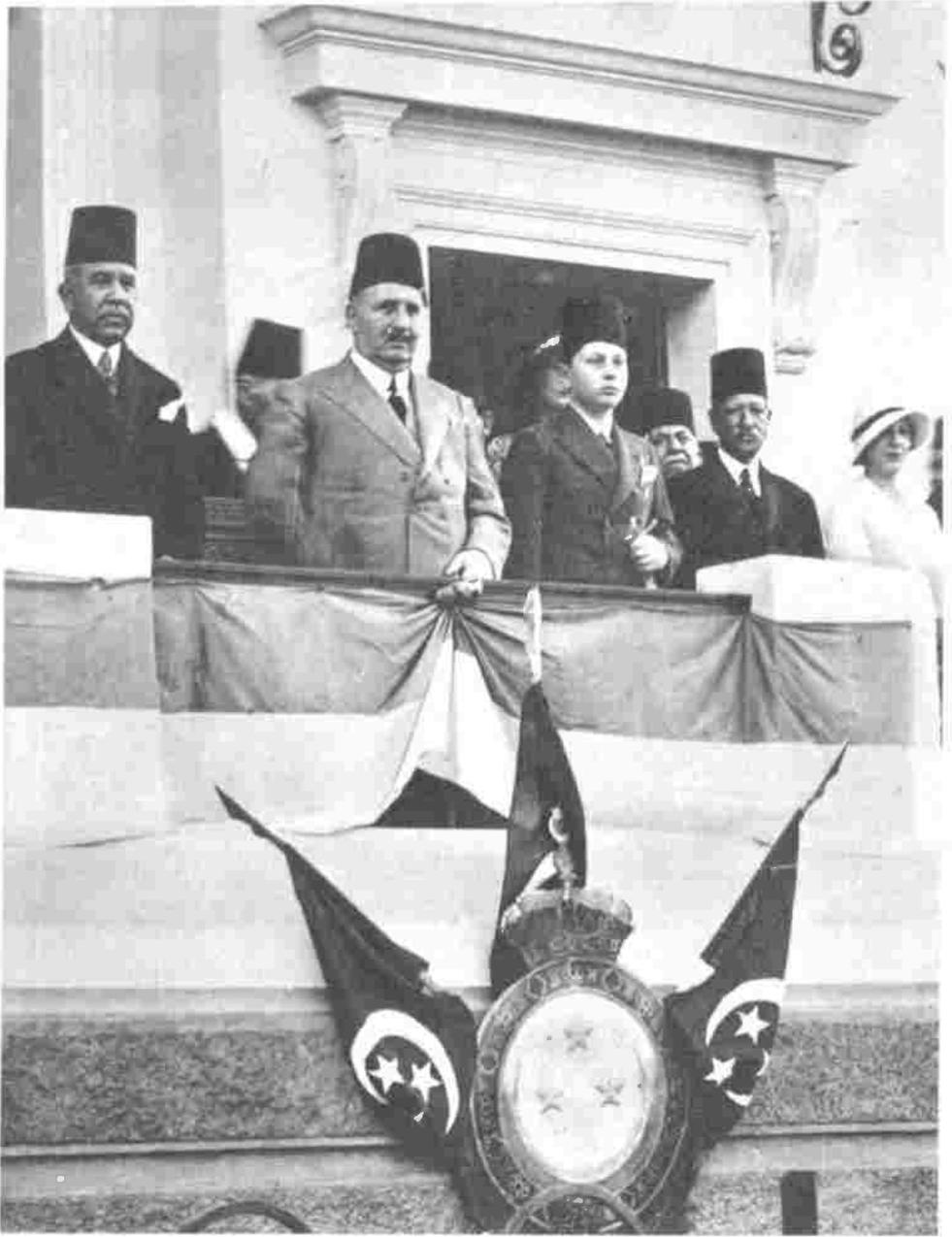
فصر القبة العامر بضاحية القبة بالقاهرة

وكان سموه يعنى بهذه المدرسة عناية فائقة ، ويروها أثناء ولايته للعهد كل يوم . وقد بلغ من عظيم اهتمامه بها أنه كان يحضر قبيل تناول التلاميذ طعام الغداء ، ويكشف عليه بنفسه ، وقد روى سعادة احمد شفيق باشا - وكان أحد تلاميذ هذه المدرسة - أن توفيق باشا كان يذوق الطعام قبل أن يقدم إلى التلاميذ ليتحقق من جودته . . قال : « وما تزال في ذهني صورة سموه وهو يجلس القرفصاء أمام « القروانة » ليذوق الطعام . وكانت تقام بالمدرسة حفلة سنوية لتوزيع الجوائز على المتفوقين »

وقد اتخذ المغفور له الملك فؤاد قصر القبة مقراً لسكناه في فصول السنة ماعدا فصل الصيف ، وأحدث به كما أحدث في سائر القصور الملكية اصلاحات عمرانية ، وتحسينات جديدة زادت في بهجتها وجمالها حتى أصبحت أغخم مما كانت ، وأضحت صورة باهرة للتطور الحديث الذي وصلت اليه هندسة البناء في المدينة الحاضرة

ويقوم القصر على مساحة تبلغ ٧٢ فدانا تشمل حديقة غناء تحيط به من جميع النواحي . وهو يتألف من تسعة أقسام . وقد سار جلالة الملك فاروق الأول على نهج والده ، فأخذ هذا القصر مقراً لسكناه في عاصمة ملكه السعيد





في حفلة المرشحات وهي أول حفلة رسمية يحضرها الفاروق



في حفلة سموح الطيرانية بالقاهرة ، وهي أول حفلة ينوب فيها عن مهلك والده



في زيارة القناطر الخيرية



الفاروق يعنى قمة الهرم الاكبر قبل سفره الى انجلترا وقد  
نقسه بيده الكريمة اسم العظيم فوق هذا الاتر العظيم

# الفاروق والحياة العامة